عباس اتصل بأولمرت مهنئا ودعاه الى استئناف مفاوضات السلام وهنية يشيد بالتسليم الهادىء للوزارات

حماس تتسلم مقاليد الحكم في الاراضي الفلسطينية بسلاسة والزهار يقلل من اهمية المقاطعة الكندية والامريكية

■ غزة ـ يو بي آي ـ ا ف ب: بدأت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتسلم مقاليد الحكم رسميا امس الخميس في الاراضي الفلسطينية في حين قلل وزير الخارجية الجديد محمود الزهار من وقع قرار كندا مقاطعة حكومته وقرار الادارة الامريكية تجنب اي لقاء مع ممثليها.

وتمت اول عملية تسلم وتسليم بين وزير الداخلية السابق اللواء نصر يوسف والجديد سعيد صيام في غزة صباح امس، واعلن نصر يوسف لدى خروجه من مكتبه السابق ان «وزارة الداخلية مسؤولة عن الشرطة والامن الوقائي والدفاع المدني»، مؤكدا ان «الامن الوطني ليس منصوص عليه في القانون الاساسي لكنها استحدثت لظروف معينة في الماضي».

وقال يوسف ان «قوات الامن والجيش تبقى على علاقتها مع الرئيس محمود عباس الى ان يصدر قرار اخر منه في المرحلة القادمة».

من ناحيته تسلم محمود الزهار القيادي في حماس وزارة الخارجية من سلفه ناصر القدوة، مؤكدا ان عملية التسليم تجري «بطريقة سلسة وطبيعية ونموذجية في اجواء احترام ومشاعر ودية واخوية».

وقال القدوة انه سلم الزهار «تقريرا مكتوبا حول الوضع المالي والاداري للوزارة»، اوضح ان «كل سفير قضى اكثر من اربع سنوات في الخارج تم تغييره وتمت احالة 22 سفيرا على التقاعد، وقد استلم بالفعل سفراء جدد في سبعين بعثة خارجية مناصبهم، في حين بقي في مكانه 12 سفيرا».

وقلل الوزير الجديد من وقع قرار كندا مقاطعة حكومته وقرار الادارة الامريكية تجنب اي لقاء مع ممثليها، وقال عقب عملية التسلم والتسليم «اذا نظرنا الى حجم المساعدات» التي كانت هاتان الدولتان تقدمهما للفلسطينيين «فلن يكون لهذا القرار تأثير كبير على الشعب الفلسطيني».

واكد ان حكومته تعول في المقابل على دعم «الدول العربية والاسلامية وغيرها من الابواب التي سنطرقها» بدون ان يذكرها.

وابدى الزهار، الذي يعتبر من المتشددين في حماس، الكثير من الاعتدال في تصريحاته واثنى على سلفه في مؤتمر صحافي عقده مع ناصر القدوة في مقر وزارة الخارجية بمدينة غزة.

وقال «نحن لسنا برنامج هدم لما سبق» بل «نحن سنبني وسنفتح بوابات جديدة وسنحشد لقضيتنا وشعبنا الدعم الشعبي والرسمي في كافة المجالات في القارات والبلاد التي لم ندخلها من قبل او التي دخلناها ولم نوفق فيها».

وشدد على انه «يجب ان تحترم الامور المهنية في هذه المؤسسة ليس على اساس فصائلي ولا حزبي ولا على ولاءات شخصية» محذرا من انه «لن نسمح بان يستغل منصب للاتصال باي جهة كانت معادية لهذا الشعب تحاول ان تتجاوز قيادة هذه المؤسسة او الوزير».

وفي رده على سؤال حول عدم اعتراف حكومته باسرائيل قال «اسألوا الطرف الاخر لماذا لا يعترف بحكومة منتخبة ديمقراطيا وبقرارات الشرعية الدولية».

وأشاد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية بمراسم تسليم وتسلم الوزارات مؤكدا أنها جاءت استكمالاً لخيار الديمقراطية والتداول السلمي، الذي رسخه الفلسطينيون من خلال انتخابات المجلس التشريعي.

وأكد هنية عقب تسلمه رئاسة مجلس الوزراء أن حكومته ستعمل على تعزيز كل الإيجابيات الموجودة في المؤسسات، ومعالجة السلبيات بشكل مرن وهادئ وقانوني، مشدداً على أن حكومته تتطلع إلى تقديم ما يصبو إليه الشعب الفلسطيني، من خلال القضاء على السلبيات وتعزيز الايجابيات.

وأضاف «أن طريق الحكومة الجديدة صعبة، ولكنها ستبذل كل جهدها من أجل تخطي الصعاب»، متمنياً التوفيق لحكومته الجديدة «في تحقيق آمال وطموحات الشعب الفلسطيني».

ووجه رئيس الوزراء الشكر للرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس مجلس الوزراء السابق أحمد قريع ، وكل الوزراء في الحكومة السابقة، على جهودهم التي بذلوها من أجل خدمة الشعب الفلسطيني، مشيداً بالروح العالية التي أبدوها في عملية تسليم الوزارات.

وأدان هنية الموقف الكندي بقطع المساعدات بعد تسلم حكومة حماس مقاليد الحكم انسجاما مع الموقف الامريكي.

وقال «إن الموقف الكندي بقطع المعونات عن الشعب الفلسطيني، هو موقف جائر، وموجه ضد الشعب، وليس ضد الحكومة الفلسطينية»، مشيرا إلى أنه «عقاب لشعبنا على خياره الديمقراطي».

وأعرب عن أمله بأن تحترم الدول قواعد اللعبة الديمقراطية، وأن تكون مواقفها مغايرة لموقف واشنطن وكندا.

وكان وزير الاعلام الفلسطيني الجديد يوسف رزقة اعرب عن «اسفه» لقرار كندا قطع الاتصالات بالحكومة الفلسطينية وقال «هذا القرار نراه متسرعا ويخالف الاعراف الديمقراطية وقواعد حقوق الانسان التي على اساسها تقوم العلاقات بين الدول».

واضاف زرقة «كان من الاجدر ان تنتظر الحكومة الكندية لتلتقي مع الحكومة الفلسطينية العاشرة التي شكلتها حماس للتحاور وتقرأ برنامجها وتسمع رؤيتها».

كما عبر رزقة عن «أسفه الشديد» لقرار الولايات المتحدة اعادة تقييم اتصالاتها مع المسؤولين الفلسطينيين لتجنب اي لقاء مع ممثلي حماس.

وكان وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي الاربعاء اعلن ان كندا علقت مساعدتها المالية للسلطة الفلسطينية وانها لن تجري اي اتصال مع الحكومة الجديدة، لكنها اكدت انها ستواصل دعم الشعب الفلسطيني.

واعلن الناطق باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك الاربعاء «سننظر في الايام والاسابيع المقبلة في سياسة اتصالاتنا مع مسؤولي السلطة الفلسطينية وكذلك الدبلوماسيين الفلسطينيين في كافة انحاء العالم».

واضاف ماكورماك ان القنصلية الامريكية في القدس المكلفة خصوصا الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، ارسلت لموظفيها «بلاغا اداريا» ينص على ان يطلبوا تصريحا قبل عقد اي لقاء مع فلسطينيين.

وفي رام الله اكدت مصادر في رئاسة الوزراء انه جرت مراسم وتسلم وتسليم هذه المؤسسة بين رئيس الوزراء السابق احمد قريع ونائب رئيس الوزراء الحالي ناصر الدين الشاعر لان اسرائيل تمنع كافة نواب ووزراء حماس بمن فيهم رئيس الوزراء اسماعيل هنية من التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية.

كما تسلم وزارة المالية في رام الله الوزير عمر عبد الرازق من وكيل الوزارة جهاد الوزير.

وزير الخارجية الجديد محمود الزهار والسابق ناصر القدوة في مصافحة عقب تسلم الزهار مهام منصبه امس في غزة (رويترز)

كذلك تمت عملية تسلم وتسليم في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غزة بين الوزير السابق صبري صيدم وخليفته جمال الخضري وهو نائب مستقل، وفي وزارة الزراعة بن وليد عبد ربه وخلفه محمد الاغا الجديد. واعلن رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات امس ان الرئيس عباس اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة يهود اولمرت بعد فوزه في الانتخابات ودعاه الى استئناف مفاوضات السلام.

واكدت رئاسة الحكومة الاسرائيلية في القدس حصول الاتصال. وقال عريقات في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني اكد «لاولمرت، نتمنى ان نكون شركاء لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي والابتعاد عن الاجراءات الاحادية الجانب».

واضاف ان عباس اتصل ايضا بعمير بيريتس (زعيم حزب العمل) الذي حل في المركز الثاني في الانتخابات الاسرائيلية، وهنأه ايضا ودعاه الى «استئناف عملية السلام». (ا ف ب)

واشنطن تبدي انفتاحا على فكرة رسم اسرائيل لحدودها النهائية

■ برلين ـ اف ب: في خروج عن تأكيدها على ضرورة التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني عن طريق المفاوضات، المحت الولايات المتحدة امس الى امكانية قبولها بقيام اسرائيل برسم حدودها النهائية من جانب واحد بحلول العام2010.

ولم تستبعد وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس احتمال دعم واشنطن لخطة حزب كاديما بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت الذي فاز في الانتخابات التشريعية على اساس اجندة الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية. والمحت رايس الى ان نجاح الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة العام الماضي وتولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للسلطة في الاراضي الفلسطينية غير من معادلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت «لذلك فلن اقول (...) قطعا اننا لا نعتقد بوجود اية قيمة في ما يتحدث عنه الاسرائيليون».

وجاءت تصريحات رايس للصحافيين الذين رافقوها على الطائرة قبل بدء جولة تستمر اربعة ايام الى دول اوروبية حليفة. واكدت رايس ان المسؤولين الامريكيين لم يناقشوا مع اولمرت فكرته باستخدام جدار الفصل الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية لرسم حدودها النهائية بالتشاور او بدون التشاور مع الفلسطينيين.

الا ان تصريحاتها تتناقض مع التصريحات الامريكية السابقة التي تحذر اسرائيل من القيام باي خطوة يمكن ان تؤثر على المفاوضات على الحدود وغيرها من القضايا التي تندرج تحت اطار قضايا الحل النهائي.

وقالت «بالطبع الكل يرغب في التوصل الى حل عن طريق التفاوض. هذا هو ما تنص عليه خارطة الطريق» التي تدعمها الولايات المتحدة وتقضي بقيام دولة فلسطينية بحدود يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين.

واضافت «اود ان اشير الى انه اذا اردت اجراء مفاوضات، فيجب ان يكون لديك شركاء، والحكومة الفلسطينية التي ادت اليمين الدستورية لا تقبل مفهوم الحل القائم على التفاوض».

واستشهدت رايس كذلك بما وصفته بـ«انسحاب اسرائيل المنسق والاحادي» من قطاع غزة العام الماضي والذي نال تأييد الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وقالت «لذلك اعتقد ان الامر يعتمد على ما يتم بحثه»، في اشارة الى خطة كاديما التي ينتقدها الفلسطينيون بشدة ويقولون انها ستزيد من حدة النزاع.

وفي الوقت الذي تعترف به الادارة الامريكية بعباس كرئيس فلسطيني منتخب، ابدت فتورا حيال فكرة اجراء مفاوضات من خلاله.

وقالت «لا يمكننا تجاهل ان هناك ايضا حكومة فلسطينية لا تعترف بالمتطلبات (...) اللازمة للمفاوضات».

واضافت ان واشنطن شارفت على الانتهاء من اعادة النظر في المساعدات المقدمة للفلسطينيين تحت حكومة حماس. وقالت «اتوقع ان بعض القرارات ستصدر قريبا».

واشارت الى ان واشنطن تفكر في مستويات المساعدات واي نوع منها يعتبر انسانيا واي اموال يمكن تسليمها من خلال منظمات غير حكومية، وغير ذلك. وتصر الولايات المتحدة على انها لن تقدم تمويلا لحكومة تديرها حماس. الا ان رايس اضافت «نحن نحاول ان نكون بالسخاء الممكن للشعب الفلسطيني لاننا نعلم ان لديهم احتياجات انسانية ملحة».

المدفعية الاسرائيلية تقصف غزة وموفاز يأمر بتكثيف الاغتيالات بحق ناشطي الجهاد الإسلامي

■ القدس ـ اف ب: قصفت المدفعية الاسرائيلية شمال قطاع غزة بعد سقوط صاروخ محلي الصنع اطلق من هذه المنطقة على جنوب اسرائيل امس.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة فرانس برس ان «المدفعية ردت بقصف مناطق غير مأهولة شمال قطاع غزة من حيث اطلق الصاروخ». وافاد مراسلو وكالة فرانس برس عن سماع دوي نحو عشر قذائف. واكد وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز امس ان اطلاق صاروخ كاتيوشا على اسرائيل من قطاع غزة هو الاول من نوعه، «يستدعي ردا حاسما وقاسيا من جانب اسرائيل». وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع ان «موفاز يعتبر اطلاق هذا الصاروخ تطورا خطيرا يستدعي ردا قاسيا وحاسما من جانب اسرائيل ضد البنى التحتية الارهابية لحركة الجهاد الاسلامي» التي اعلنت مسؤوليتها عنه الثلاثاء. واجرى موفاز تقويما للوضع مع مسؤولي الدفاع والجيش اثر هذا التطور.

ولدى تبنيها اطلاق الصاروخ، اكدت حركة الجهاد الاسلامي ان الامر رسالة الى رئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت ووزير الدفاع شاؤول موفاز.

وأمر موفاز امس بتكثيف عمليات الاغتيال وحملات الاعتقال بحق ناشطي الفصائل الفلسطينية وخصوصا نشطاء حركة الجهاد الإسلامي.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن موفاز قوله إن «المطلوب تنفيذ عمليات (عسكرية) ضد قواعد الجهاد الإسلامي التي أطلقت الثلاثاء صاروخ كاتيوشا» سقط جنوب مدينة أشكلون الواقعة جنوب إسرائيل.

وأضاف موفاز أنه «منذ الآن أصبحت حركة حماس تتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما يجري في مناطق السلطة الفلسطينية». وتابع انه «لن يتم إجراء حوار مع حماس حتى تنبذ الإرهاب وتعترف بإسرائيل وبالاتفاقيات وتغيّر ميثاقها».

مشعل: حماس ستواصل المقاومة الى جانب ممارستها السلطة

■ بيروت ـ اف ب: اكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل امس اصرار الحركة، التي شكلت الحكومة الفلسطينية الجديدة، على الاستمرار في مقاومة اسرائيل الى جانب ممارستها السلطة.

وقال مشعل في كلمة القاها في «المؤتمر العربي العام الرابع لدعم المقاومة» المنعقد في بيروت بحضور الامين العام لحزب الله اللبناني الشيعي حسن نصر الله «لا خيار امامنا الا ان نجمع بين السلطة والمقاومة. المقاومة خيار استراتيجي».

واكد في المؤتمر الذي انعقد تحت شعار «سلاح المقاومة شرف الامة» ان حماس «حسمت خيارها (...) وهي تتمسك بخيار المقاومة بكل افاقها».

واضاف «كنا نمارسها (المقاومة) كحركة واليوم سنمارسها كسلطة. هذا خيار عسير ولكنه قرار حاسم».

وتعتبر الولايات المتحدة حركة حماس تنظيما «ارهابيا» وبذلك يمنع القانون الامريكي اي اتصال بين الموظفين الامريكيين واعضاء هذا التنظيم.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد اسماعيل هنية (من حماس) دعا الى الحوار مع المجتمع الدولي من اجل التوصل الى تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، لكن الولايات المتحدة رفضت هذه الدعوة، مشيرة الى انها بصدد اعادة تقييم اتصالاتها مع المسؤولين الفلسطينيين لتجنب اي لقاء مع ممثلي حماس.

كما اعلنت عدة دول غربية عزمها على تعليق المساعدات الاقتصادية التي تقدمها للحكومة الفلسطينية.

انقرة تدعو المجموعة الدولية الى منح فرصة لحكومة حماس

■ انقرة ـ اف ب: حثت تركيا المجتمع الدولي امس على التخلي عن الافكار المسبقة واعطاء فرصة للحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس). واوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية «نأمل ان تهتم الحكومة الفلسطينية بالمسائل الملحة بتصرف بناء وان يتوقف العنف وسفك الدماء».

ودعت الوزارة الى «موقف متحرر من اي احكام مسبقة» لمنح «فرصة» الى الحكومة الفلسطينية لتتمكن من «تلبية التزاماتها».

وتعتبر تركيا الدول المسلمة العلمانية، حليف اسرائيل الرئيسي في المنطقة منذ عام 1996 عندما ابرم البلدان اتفاق تعاون عسكري لكنها تقيم ايضا علاقات وثيقة مع الفلسطينيين وتدعم مطالبتهم بدولة.

وتعرضت الحكومة التركية لانتقادات قوية من المعارضة والصحافة بعد زيارة غير متوقعة قام بها وفد من حركة حماس لانقرة في شباط/فبراير الماضي، وترأس الوفد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة المقيم في الخارج، الذي التقى وزير الخارجية عبدالله غول.

تفاؤل محدود في الأجل القصير بين أصحاب المنشآت الصناعية الفلسطينية

■ رام الله ـ رويترز: تراجع التفاؤل بين أصحاب المنشآت الصناعية الفلسطينية بتحسن أوضاعهم في المدى المتوسط بنسبة 21,4 في المئة خلال شباط (فبراير) مع تحسن التفاؤل في المدى القصير.

وقال سمير عبد الله وهو خبير اقتصادي فلسطيني لرويترز «هناك تفاؤل على المدى القصير بسبب التوقع بأن تكون الحكومة الجديدة أكثر اهتماما بتقديم الخدمات واتاحة الفرصة لنشاط القطاع الخاص بصورة أحسن من السابق».

وأظهرت نتائج مسح اتجاهات أصحاب المنشآت الصناعية الذي أجراه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني عن فبراير انخفاضا في نسب التفاؤل في المدى المتوسط بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية نيتها تنفيذ خطة انفصال أحادي الجانب وهو امر من شأنه ان يعزل المناطق الفلسطينية عن بعضها فيما يشكل عقبة جديدة أمام النشاط الاقتصادي المحلي.

كما يأتي التراجع في نسب التفاؤل بين أصحاب المنشآت الصناعية بعد اعراب عدد من الدول الغربية عن نيتها عدم التعامل مع أي حكومة فلسطينية تقودها حماس. وهو ما أثار قلقا بشأن مستقبل الاقتصاد الفلسطيني.

وقالت أمينة الخصيب وهي من الذين قاموا باجراء المسح ان نسبة تمثيل النشاط الصناعي من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة في تراجع مستمر منذ اندلاع انتفاضة عام 2000 حتى بلغت 12,17 في المئة مقارنة مع15,7 في المئة قبل الانتفاضة.

وأشار الاستطلاع الذي شمل 269 منشأة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى تراجع التفاؤل بشأن ارتفاع مستوى التشغيل بنسبة 57,7 في المئة.

وتباينت نسب التفاؤل ازاء ارتفاع انتاج المنشآت الصناعية بين غزة والضفة الغربية. وأظهر الاستطلاع ان نسبة التفاؤل تبلغ 71,7 في المئة في قطاع غزة و34,5 في المئة في الضفة الغربية. وقال عبد الله «ان الفرق بالنسب بين المنطقتين هو من الشيء الطبيعي لان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة أدى الى انفراج من الناحية الشكلية داخليا والتوقع بأن القيود الاسرائيلية مؤقتة ولا تعبر عن أي أطماع حقيقية».

وفي الضفة الغربية أوضح أصحاب المنشآت الصناعية خلال المسح أن السبب الرئيسي في تراجع المبيعات يعود الى صعوبة التنقل ونقل البضائع عبر الحواجز الاسرائيلية اضافة الى انخفاض القدرة الشرائية بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة.

اجراءات امنية مشددة في اسرائيل واغلاق الحرم القدسي على السياح وغير المسلمين

الشرطة تفرق تظاهرة في القدس في ذكرى يوم الارض

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن مصدر امني ان الشرطة الاسرائيلية قامت امس بتفريق فلسطينيين كانوا يتظاهرون في القدس الشرقية في ذكرى يوم الارض باستخدام الهراوات والقنابل الصوتية.

واعلن المتحدث باسم شرطة القدس شموليك بن روبي لوكالة فرانس برس ان «عشرات الفلسطينيين تظاهروا دون ترخيص ورددوا شعارات قومية».

واضاف ان الشرطة فرقت المتظاهرين بالهراوات وباطلاق قنابل صوتية واعتقلت احدهم. ووقعت التظاهرة في شارع صلاح الدين التجاري الرئيسي في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها.

وتحتفل الاقلية العربية في اسرائيل البالغ عددها 1,2مليون شخص، سنويا بيوم الارض في ذكرى مقتل ستة من العرب الاسرائيليين على ايدي قوات الامن الاسرائيلية في 30 آذار (مارس) 1976، خلال تظاهرات عنيفة احتجاجا على مصادرة الاراضي.

وشددت السلطات الاسرائيلية الاجراءات الامنية في أنحاء إسرائيل وإغلقت الحرم القدسي أمام السياح واليهود. وكان يوم الأرض الأول قد تم الإعلان عنه في العام 1976 وشهدت المدن والقرى العربية إضرابا شاملا ومظاهرات شعبية احتجاجا على مصادرة مئات الاف الدونمات التي يملكها المواطنون العرب.

وجاء في بيان صادر عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل أنه يتم إحياء يوم الأرض هذا العام تحت شعار معارضة هدم البيوت العربية. وأعلنت اللجنة أن الحدث المركزي اليوم سيكون في مدينة اللد بوسط إسرائيل بسبب عدد البيوت العربية الكبير المهدد بالهدم.

ولا تسمح السلطات الإسرائيلية للمواطنين العرب في اللد والرملة ببناء بيوت وترفض إصدار رخص بناء لهم وتحاصرهم في أحياء مهملة.

وجرت قبل ظهر امس مسيرات تقليدية في عدد من القرى والمدن العربية في الجليل.

من جهة اخرى أعلنت الشرطة الإسرائيلية إغلاق الحرم القدسي أمام السياح وغير المسلمين تحسبا من دخول عناصر اليمين المتطرف الإسرائيلي الذي هددوا بدخول الحرم.

اشتباكات في يوم الارض بين الشرطة الاسرائيلية الحدودية وبين متظاهرين من قرية بيت سيرا في الضفة امس (ا ف ب)

في لقاء مع الصحافة العربية في وزارة الخارجية البريطانية

مسؤول بريطاني: نفضل التفاوض على الانسحاب الاحادي الاسرائيلي ولا يكفي ان تنضم حماس لمنظمة التحرير لكي نتعامل معها

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية البريطانية انه لا يكفي ان تنضم منظمة «حماس» تحت مظلة «منظمة التحرير الفلسطينية» لكي تصبح الشروط التي فرضتها «اللجنة الرباعية» للتعامل معها مطبقة، اذ هناك امور اخرى مطلوبة من حماس وحكومتها حسب ما ورد في بيان الرباعية في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي الصادر عن اجتماعها في لندن.

اما بالنسبة لفوز حزب «كديما» في الانتخابات الاسرائيلية الاشتراعية بنسبة اقل من النسبة المتوقعة وتأثير ذلك على موقف اولمرت بالنسبة للانسحاب الاحادي من الاراضي الفلسطينية، فقال المسؤول: «لقد ارتحنا بالنسبة لما صرح به اولمرت بعد اعلان نتائج الانتخابات فيما يتعلق بنية اسرائيل التفاوض، وننتظر الآن لرؤية كيفية تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وماذا ستكون سياساتها». وعندما اعيد طرح السؤال عليه في قالب اذا كانت اسرائيل ستفرض حدودها النهائية من دون مفاوضات قال «نفضل ما قاله اولمرت بعد اعلان نتيجة الانتخابات، عما قاله خلال الحملة الانتخابية، بالنسبة للمفاوضات مع الفلسطينيين والانسحابات الاحادية. ولا نعرف مع من سيتحالف حزب «كديما» الفائز. ولا تهمنا مواقف الاحزاب الاخرى في هذه المرحلة، المهم ماذا ستكون سياسة الحكومة الاسرائيلية بقيادة اولمرت». وعن التعامل مع السلطة الفلسطينية، اكد المسؤول الكبير ان «التعامل البريطاني في مجال المساعدات الانسانية للسلطة الفلسطينية سيستمر والعلاقة مع القيادة الفلسطينية والرئاسة بقيادة محمود عباس مستمرة، وبريطانيا يهمها الا يعاني الشعب الفلسطيني انسانيا وستقدم مساعداتها الى السلطة مباشرة او بواسطة الاونروا والامم المتحدة. والمجتمع الدولي عموما، بما في ذلك امريكا، لا يرغب بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني».

وعما اذا كانت بريطانيا تستقبل رئيس الحكومة الفلسطينية الجديد اسماعيل هنية في لندن قال المسؤول: «سننتظر ونراقب كيف ستكون سياسات حكومة حماس الجديدة وكيف ستتعامل مع المبادئ الثلاثة التي طرحتها اللجنة الرباعية في 30 كانون الثاني (يناير) 2006، والتي يوافق عليها الرئيس محمود عباس ونتمنى ان تواقف حماس عليها».